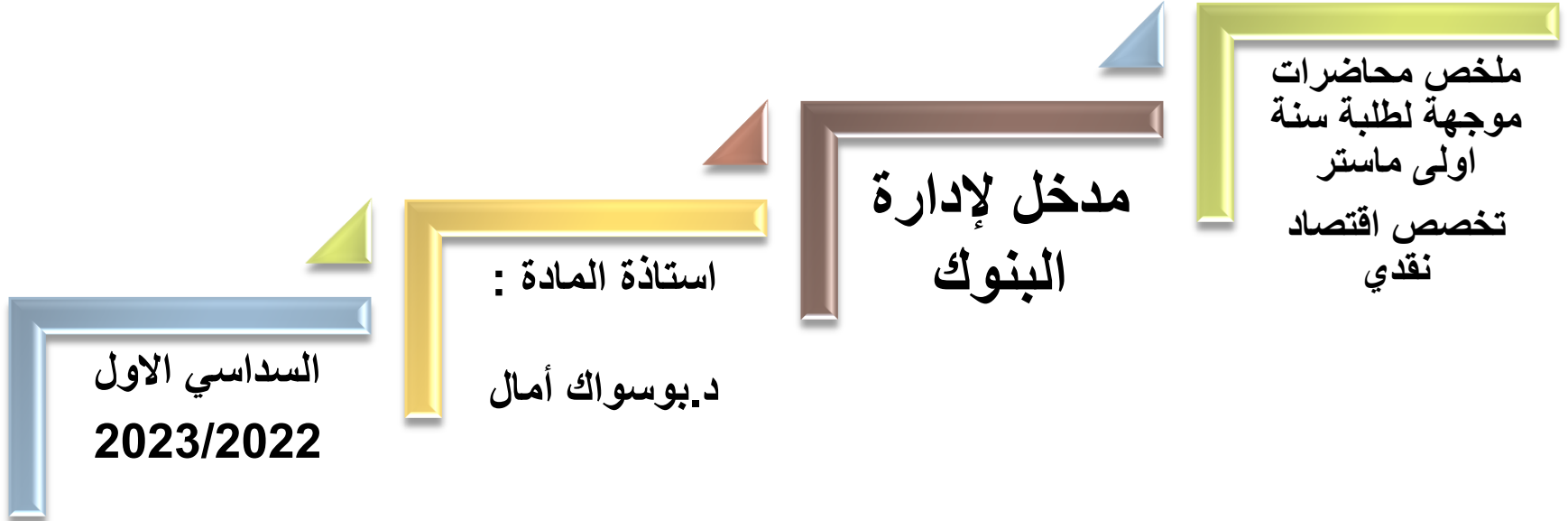


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـة لخضر-الوادي-



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية.



المحور الثاني: لمحة عن تطور النشاط البنكي

(من إعداد وتقديم : د.أمال بوسواك)

شهدت الساحة المصرفية تغيرات جذرية منذ بداية السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية والثمانينات في باقي الدول الأوربية، الأمر الذي أدى إلى توسع نشاطات **اللإوساطة المالية** وزيادة هيمنتها في مجالي التمويل والتوظيف، ويتضح هذا بشكل جلي من خلال التطور الهائل لحجم التعامل بالأوراق المالية في جميع المراكز المالية العالمية، وتجلت مظاهرها وتأثيراتها بصفة أساسية على القطاع المصرفي.

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللإوساطة المالية:

إن مفهوم اللإوساطة المالية يحمل في طياته شقين أساسيين، شق

الشق الإحصائي:

توجه المتعاملين الاقتصاديين
للتمول أو التوظيف في القيم
المنقولة بدلاً من التوجه
للبنوك، الأمر الذي أدى إلى
انخفاض حصة البنوك في
التمويل وذلك لحساب التمويل
المباشر

الشق الاقتصادي:

تحويل علاقة التمويل غير
المباشرة بين
المتعاملين الاقتصاديين
إلى علاقة مباشرة
بدون وساطة
المؤسسات المالية.

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللأوساطة المالية:

- ▶ لتناقص حصة البنوك في التمويل؛
- ▶ لتزايد حصة التمويل المباشر؛
- ▶ لتحول العلاقة بين المتعاملين الإاقتصاديين من علاقة غير مباشرة إلى علاقة مباشرة.

▶ ومن هنا تتجلى مظاهر اللأوساطة المالية في النقاط الآتية:

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللأوساطة المالية:

▶ للتحول البنوك إلى بنوك شاملة؛

▶ للتكتل البنوك في شكل شركات قابضة؛

▶ للتركيز البنوك على عمليات خارج الميزانية.

▶ انعكاسات ظاهرة اللأوساطة

المالية على نشاط الجهاز المصرفي :

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللإوساطة المالية:

البنوك الشاملة تمثل ظاهرة جديدة في المجال المصرفي، فهي تسعى إلى جذب مختلف مواردها المالية من كافة القطاعات الاقتصادية، كما تقدم القروض لكل هذه القطاعات، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار في حركة الودائع و مواجهة المخاطر البنكية؛ وتعود نشأة مثل هذا النوع من البنوك إلى الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 والحرب العالمية الثانية، والتي كانت سببا في ظهور المخاطر البنكية.

► تحول البنوك إلى بنوك شاملة

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللأوساطة المالية:

على إثر ذلك جاءت نظرية التنويع التي ترمي إلى التقليل من آثار هذه المخاطر، الأمر الذي أدى إلى خلق هذه البنوك لمواجهة المخاطر، وذلك عن طريق تنويع مجالات استثمارها في كافة القطاعات ، والخروج عن نطاق العمليات البنكية المعروفة، وتعدّتها إلى الدخول في مجالات غير بنكية كالتأمين، التأجير، والسمسرة.

► تحول البنوك إلى بنوك شاملة

البنوك الشاملة من أجل تحقيق الأهداف

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللإوساطة المالية:

إمكانية تحقيق الاستقرار في حركة الودائع ؛

توافر إمكانية الدخول إلى الأسواق المالية و التعامل
بالأسهم والسندات بيعا و شراءا ؛

الاستفادة من ميزة الحجم الكبير و تحقيق الوفورات في
التكاليف.

إمكانية توظيف
السيولة في
مجالات التنمية،
في القطاعات
المختلفة ؛

تقليل
المخاطر
الائتمانية عن
طريق التنويع
القطاعي
لمختلف
القروض، و
الاستثمارات
و التنويع
الجغرافي.

البنوك
الشاملة
من اجل
تحقيق
الأهداف



الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللإوساطة المالية:

الشركة القابضة هي الشركة أو المؤسسة التي تمتلك الأسهم المتداولة لشركاتٍ أخرى. وغالبا ما يشير المصطلح بشكل أساسي إلى الشركة التي لا تُنتج السلع أو الخدمات بنفسها، وإنما الغرض منها فقط تملك أسهم الشركات الأخرى. وتمتلك الشركة القابضة عادة أغلبية الأسهم في الشركة التابعة.

▶ تكتل البنوك في شكل شركات قابضة

مجموعة الحسابات الملحقة بالميزانية، حيث تسطر
الالتزامات المستقبلية أو الاحتمالية التي لم تؤد إلى
إحداث تدفقات على مستوى الخزينة، وتتضمن أساسا
العمليات الآجلة المتعلقة بالصرف وبالأوراق المالية،
بالإضافة إلى العمليات المتعلقة بالأدوات المالية الآجلة،
أي العمليات على المشتقات وأصبحت تشكل أضعافا
مضاعفة من الميزانية، حيث أصبحت البنوك تستعملها
في التغطية والمضاربة رغبة منها في تعويض
الانخفاض الذي مس جانب الودائع والقروض المصرفية
التقليدية.

▶ العمليات خارج الميزانية

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللإوساطة المالية:

و في ظل تطور نشاط التمويل المباشر وتزايد نشاط البنوك في سوقي الأوراق المالية والنقدية، ظهر ما يعرف :

▶ بورقنة الميزانيات

Mobiliérisation des)
(bilans

▶ برأس المال

الوهمي

" Capital "

، "Fictif"

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللاموساطة المالية:

و في ظل تطور نشاط التمويل المباشر وتزايد نشاط البنوك في سوق الأوراق المالية والنقدية، ظهر ما يعرف

برأس المال الوهمي "Capital Fictif"

والمقصود به أن حصة كبيرة من الأموال أصبحت تتجه لتغذية سوق الأوراق المالية، حيث أصبحت البنوك تقوم بفتح خطوط القروض للمستثمرين المؤسسيين، كما أصبحت تقبل الأوراق المالية كضمان لتمويل مشتريات الأوراق... الخ، كل هذه الأعمال سمحت للمستثمرين للقيام بصفقات مالية جد ضخمة انطلاقاً من مبالغ متواضعة.

الوظائف الحديثة للبنوك - عمليات اللاوساطة المالية:

و في ظل تطور نشاط التمويل المباشر وتزايد نشاط البنوك في سوقي الأوراق المالية والنقدية، ظهر ما يعرف

بورقة الميزانيات

(Mobil risation des bilans)

والتي تعني زيادة وزن الأوراق المالية في جانبي الأصول والخصوم،
فبالنسبة لجانب الأصول انتقلت البنوك من هيكل ميزانية تحكمه القروض
البنكية بأسعار فائدة ثابتة، إلى هيكل أصول ذات إيراد متغير. أما بالنسبة
لجانب الخصوم فقد تم الانتقال من هيكل خصوم تسيطر عليه الودائع
الجارية والودائع لأجل بفائدة ثابتة إلى إيداعات سنوية بفائدة متغيرة.
وصاحب ذلك ظاهرة أخرى ألا وهي استجابة الشروط البنكية لقوى
سوق الإقراض (March isation) أي أن تحديد أسعار الفائدة الدائنة
والمدينة أصبح يتم على أساس المعدل السوقي.